

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ}

أما بعد:

فإن الله تعالى فرض على عباده فرائض هي أحب ما تقرب به العبد إليه، وشرع لهم نوافل الطاعات لتكثر حسناتهم، وترفع درجاتهم ويُجبر بها النقص الذي يكون في واجباتهم.

فمن أدّى الواجبات واستكثر من نوافل الطاعات كان من أولياء الله حقاً وصدقاً، قال رسول الله ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَنْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْظِيَّتِهِ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيدَتِهِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ " رواه البخاري. وإننا وقد من الله علينا بأداء الصيام الذي افترضه علينا، لحري بنا أن نحرص على صيام النوافل حسب الاستطاعة، ففي هذا الشهر يُشرع للمسلم أن يصوم ستة أيام منه لقوله ﷺ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِنًا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رواه مسلم. ويجوز صيامها متتابعة ومتفرقة.

ويُشرع للمسلم أن يتنفل بنوافل الصوم المشروعة كل أسبوع، أعني صيام الاثنين والخميس، لأنهما يومان تُرفع فيهما الأعمال إلى الله، ومن صالح المسلم أن يُرفع عمله وهو صائم. ويُشرع للمسلم كذلك أن يتنفل بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، سواء كانت الأيام البيض أم غيرها، لأن صيام ثلاثة أيام تغدل صيام الشهر كله، ومن واطب على صيامها فكأنما صام العام كله.

ويُشرع للمسلم أيضاً أن يتنفل في كل عام بصيام يوم عرفة ويوم عاشوراء.

عباد الله:

من رغب أن يُقدّم لنفسه خيراً عظيماً وعملاً صالحاً جليلاً فلا يقنع من الصوم بصوم رمضان فقط وهو بلا شك خير كثير بل يحرص على الاستكثار من صيام النافلة، قال أبو أمامة رضي الله عنه أُنْيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ أَخْذُهُ عَنْكَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» رواه النسائي.

أقول هذا القول وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً
لشأنه؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله، واستقيموا كما أمرتم تفوزوا بما وعدتم قال تعالى: " {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ. نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْأُخْرَى وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ. نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ }

عباد الله:

إن النبي ﷺ حذّر النساء من اللباس العاري الذي يكشف ما أمر الله بسنّره فقال ﷺ «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ
أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سَبَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ،
رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا»
رواه مسلم، وقد صرنا نرى اليوم تفریطاً كبيراً، وتساهلاً عظيماً، فعلى النساء أن يتقين الله، ويلتزمْنَ بما
شرع الله، فهو خيرٌ لهنَّ في إيمانهنَّ، وأخلاقهنَّ، ودنياهنَّ، وآخرتهنَّ، وعلى الأزواج والآباء والإخوان أن
يقوموا بواجبهم في الرعاية والتربية. فإن النساء مسؤولات عن أنفسهنَّ أمام الله، وإن الرجال مسؤولون عن
أنفسهم وعن نسايتهم وأهليهم قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}. نسأل الله أن يعيذنا
وإياكم وأهلينا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم تقبل صيامنا وقيامنا، واعتق رقابنا ورقاب والدينا من النار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار، اللهم وفق
إمامنا ووليَّ عهده بتوفيقك، اللهم انصر بهم دينك، وأعلِّ بهم كلمتك، وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا
ربَّ العالمين. اللهم انصر جنودنا وثبت أقدامهم، وسدّد رميهم، وشدّد أزرهم، وعجل نصرهم؛ إنك أنت
القوي العزيز. اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

لمزيد من الخطب المتنوعة يمكن زيارة الموقع الإلكتروني للدكتور علي بن يحيى الحدادي عبر الرابط التالي:

<https://www.haddady.com/category/خطب-مكتوبة/>